Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان وحيد أبويه وأبوه أحد التجار .. يسكنون فى المعادى شقة فى الدور الأخير من أحد المنازل ، ويقع أمامهم قصر شتوى غارق فى حديقته لم يكن أصحابه يفتحونه إلا شهورا قليلة طول السنة . أما بقية العام فكنت أراه أنا وصديقى لطف الله غارقا فى الصمت والظلام . ننظر من نافذة حجرة صديقى فلا نرى شعاعا من النور إلا فى حجرة البواب عم ياسين ..

وكان عم ياسين هذا رجلا عجيبا . أسمر ممشوقا دقيق العينين .

أحب صديقى لطف الله بحكم الجوار ، وأحبنى كذلك بمرور الزمن . كان يعطينا بعض الأزهار ويحدثنا عن القصر وأبهته بمثل أحاديث ألف ليلة وليلة . وأهم شىء شغل بالنا هو الجناح الداخلى المكون من حجرتين كبيرتين فوقهما حجرتان مثلهما لا يصل إليهما الداخل إلا بعد مشى طويل فى ممرات الحديقة . وعندما كان عم ياسين يتكلم عن هذا الجناح كنا نشعر بأن معلوماته يشوبها الغموض والشك والتحرج . على أننا فى كل خريف كنت أشهد أنا وصديقى من بعد كيف تدب الحياة إلى هذا المكان . فعندما يهل شهر أكتوبر من كل سنة كانت الأضواء تلمع فى هذا القصر جناحا بعد جناح ، ويكثر توافد العربات عليه تحمل طائفة من الذين يسهرون الليل وينامون النهار . وعندما يتقدم الليل فى الضاحية ويسكن كل شىء فيها ، يتناهى إلى أسماع السكان على مقربة من المكان صوت موسيقى وغناء تدعو إلى رقص أرعن ، وقد يخرج من الباب شاب مخمور وهو يسب ويلعن بصوت مرتفع ، أو فتاة مخدوعة تمسح الدمع بأطراف منديل ، أو رجلى يتحسس جيوبه ثم ينادى على سائق عربته بصوت متذمر لا يلبث أن يغطى عليه أزير المحرك .